النحت (صوغ الكلمات المركبة)

جـاروسلاف ستتكيفنش
ترجمة وتعليق الدكتور
محمد حسـن عبد العزيز
المدرس بقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

وهذا البحث فصل من كتاب The Modern Arabic Literary Language للدكتور جاروسلاف ستتكيفتش الأستاذ فى قسم لغات وحضارات الشرق الأدنى بجامعة شيكاغو • ولد فى أوكرانيا ودرس اللغات السامية فى جامعة مدريد وفى جامعة القاهرة ، وقد نال درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد •

وكتابه المذكور محاولة طيبة لتسجيل التطور المعجمى والأسلوبى فى العربية الفصحى المعاصرة فى اطار علاجه لقضايا لغوية أساسية هى : القياس والنحت ، والعريب ، والتطور الدلالى ، ومحاولات تيسير النحو ، وتعريب الأساليب ، ومن خلال مناقشات مستفيضة لمواقف اللغويين القدامى والمحدثين فى هذه القضايا •

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وكنت ــ بعد أن فرغت من ترجمة أربعة فصول من هذا الكتاب ــ قد عزمت أن أكتفى بنشر ترجمتها وبالتعليق اليسير الذى يقتضيه المقام ، ولكنى ــ عندما راجعت مصادر البحث ومراجعه ، وتعقبت النصوص المقتبسة والقضايا المطروحة للبحث ــ وجدت فائدة كبيرة فى بسط الموضوع وتجلية جوانبه • وبعد أن أخذت نفسى بهذه المهمة وجدت البحث قد امتد وطال وتشعبت سبله حتى غدا التعليق بحثا مستقلا ، وقد كان من المعقول ــ بعد أن انتهيت الى هذه الغاية ــ أن أكتفى بالبحث عن الترجمة وأجعلها من مراجعه التى عدت اليها ، ولكنى رأيت ــ اعترافا بفضل صاحبه فى توجيهى الى هذا المجال ــ أن تتصدر الترجمة التعليق أو البحث •

وسأعاود باذن الله نشر فصول الكتاب الأخرى ، وسوف يجد الباحثون فى هذه الفصول مادة غنية ومنهجا دقيقا فى البحث فى العربية المعاصرة •

أولا الترجمة :

يمدنا النحت بصورة مختلفة تماما من صور الخلق المعجمى ، وهو يتمثل ــ كما هو واضح من المصطلح ــ فى قطع كلمة أو بربطها ، وأكثر صور النحت شيوعا وهى الصورة التى يقبلها علماء اللغة التقليديون هى : صوغ كلمة واحدة جديدة من كلمتين مختلفتين غير متصلتين ، مثل هذه الكلمة المختزلة يقال انها منحوتة فالانتماء الى (دار العلوم) يعبر عنه بالكلمة (الدرعمة) اسما ، وبالكلمة (درعمى) وصفا (١) ومن ثم قد يطلق على نوع بين المسرح والرواية المصطلح (مسرواية) (٢) .

ان المبدأ الأساسى للصياغة على وفق القوالب العربية الأصلية فى النحت والاشتقاق يمكن أن يطبق بطريق مباشر وبنجاح مما يؤكد استمرارية الخصائص الجوهرية للغة .

وممن اشتهروا بالأخذ بمبدأ النحت من القدماء ، ونقل عنهم علماء اللغة المحدثون أغلب ما نقلوا أحمد بن فارس مؤلف كتاب (الصاحبى) المتوفى ٣٩٥ هـ ، وهو أيضا صاحب التعريفات الدقيقة لهذا المبدأ (٣) . ومن الثقات الذين تناولوا هذا الموضوع الثعالبى (٣٥٠ هـ ــ ٤٢٩ هـ) مؤلف كتاب (فقه اللغة وسر العربية) ، والسيوطى (٨٤٩ هـ ــ ٩١١ هـ) مؤلف كتاب (المزهر) . أما فى علم اللغة الحديث فان مبدأ النحت احتل مكانا بارزا بين القضايا التى أثارت الأذهان ونالت قدرا عظيما من الاهتمام ، ومن ثم خصصت لذلك بحوث عميقة بصورة أو بأخرى قام بها جورجى زيدان (٤)

---

(١) أنظر : محمود تيمور « ألفاظ الحضارة » فى مجموعة « البحوث والمحاضرات » ــ القاهرة ١٩٦٠ ــ ص ١٨٠ .

(٢) وعلى هذا كان ينبغى أن يجرى توفيق الحكيم فى تعريف كتابه المعنون بـ (بنك القلق) ــ القاهرة ١٩٦٦ ــ وأنظر الاسبوع العربى عدد ٣٨٢ ــ ١ مارس ١٩٦٦ .

(٣) أحمد بن فارس : الصاحبى ص ٢٢٧ ــ القاهرة ١٩١٠ ــ وانظر أيضا : الثعالبى فقه اللغة وسر العربية ــ القاهرة ١٩٧٢ تحقيق السقا وآخرين ــ ص ٣٧٨ ، ــ والسيوطى : المزهر (تحقيق جاد المولى وآخرين) ص ٤٨٢ ــ ٤٨٥ .

(٤) جورجى زيدان : الفلسفة اللغوية ص ٧١ ــ ٩٧ (مراجعة وتعليق د. مراد كامل) وقد ظهرت طبعته الأولى فى ١٨٨٦م .

وعبد القادر المغربى (١) ومصطفى صادق الرافعى (٢) وساطع الحصرى (٣) واسماعيل مظهر (٤) بالاضافة الى ما قامت به المجامع اللغوية (٥) .

والى اليوم لم يجمع الباحثون على قبول النحت . لقد ثار جدل تقليدى حوله فقد ادعى بعض فقهاء اللغة العربية أن العربية لغة اشتقاق فحسب ، وقد قيل ــ على الرغم من وجود شواهد قديمه ــ ان امكاناته قد استنزفت ــ وان زمانه قد مضى وبابه قفل ، ومن أصحاب هذا الرأى العالم المصرى أحمد الاسكندرى (٦) .

وفى الجانب الأخر يدافع عن الاستخدام المعاصر للنحت ساطع الحصرى الذى يؤكد أن التوسع المعجمى فى النحت أصبح حاجة ملحة وبخاصة فى العصور الحديثة (٧) .

وفى كتابه المغربى الاشتقاق والتعريب ــ الذى ذكرناه قبلا ــ فصل تعليمى عن النحت الذى يعده من صور الاشتقاق .

والنحت عنده أربعة أقسام : النحت الفعلى VERBAL والنحت الوصفى ADJECTIVAL والنحت الاسمى NOMINAL والنحت النسبى ADJECTIVAL OF REFRENCE

« فالفعلى أن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها : مثل قولهم (بابا) اذ قال ، بأبى أنت ، والهمزة الأخيرة فى (بأبأ)

---

(١) المغربى : الاشتقاق والتعريب ص ١٣ ــ ١٦ ــ الطبعة الاولى مطبعة الهلال ١٩٠٨ .

(٢) الرافعى : تاريخ الادب العربى ١/١٨٧ ــ ١٨٩ ــ الطبعة الاولى فى ١٩١١ .

(٣) الحصرى : آراء وأحاديث ص ١٣٠ ــ ١٤٧ ، وقد ظهر فصل النحت مستقلا فى ١٩٢٨ .

(٤) مظهر : تجديد العربية ص ١٤ ــ ٥٥

(٥) أنظر محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجلسة ٩ الدورة ١ والجلسة ١ ، ٢ الدورة ١٤ والجلسة ٥ الدورة ١٩ والجلسة ٨ ، ٩ الدور ٢٣ . وأنظر أيضا : القائمة الصغيرة الشيقة للمصطلحات العلمية التى جمعها محمود صلاح الدين الكواكبى فى مجلة المجمع العلمى العربى ٣٩ رقم ٣ ــ دمشق يوليو ١٩٨٤ ــ ص ٥٠٧ ــ ٥٠٩ .

(٦) مظهر : تجديد العربية ص ١٧ .

(٧) الحصرى : آراء وأحاديث ص ١٢٩ .

منحوتة من (أنت) . و (سحوقل) من سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ، و (دمعز) و (سمعل) من أدام الله عزك والسلام عليكم » (١) .

ومن الأفعال كثيرة الاستخدام ولم يذكرها المغربى (فنقل) أى : ان قيل كذا قيل كذا (٢) .

« والنحت الوصفى » أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منها : نحو (ضبطر) للرجل الشديد منحوت من (ضبط وضبر) وفى (ضبر) معنى الشدة والصلابة (قوى البنية ، متين ، أسد سريع ، من ضبط وضبر أى قفز) (٣) ونحو (الصلدم) الشديد الحافز منحوت من (الصلد والصدم) ومثل (الشديد من الأصواط من (صهل وصلق) وكلاهما بمعنى صوت » .

« والنحت الاسمى » أن تنحت من كلمتين اسما مثل (جلمود) من (جلد وجمد) » .

« والنحت النسبى » أن تنسب شيئا أو شخصا الى بلدتى (طبرستان وخوارزم) مثلا فتنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب فنقول (طبرخزى) أى منسوب الى المدينتين كليهما ، ويقولون فى النسبة الى (الشافعى وأبى حنيفة) (شفعنتى) والى (أبى حنيفة والمعتزلة) (حنفلتى) (٤) .

وليس فى دراسة المغربى للنحت عنصر جديد ، انه فحسب تنظيم للمادة

---

(١) المغربى : الاشتقاق والتعريب ص ٢٢ .

(٢) انظر : : مجلة مجمع اللغة العربية ٧/ص ٢٠٢ تقرير لجنة الاصول « المترجم » .

(٣) انظر : القاموس المحيط فى (ضبر) ، و (ضبطر) فعنه نقل المؤلف هذه المعانى « المترجم » .

(٤) لا يتحمل المغربى مسئولية حسن مثل هذه الكلمات وصحة استعمالها واعتبارها من الفصيح . وانما يريد فحسب أن يستدل على قوة الاشتقاق فى لغتنا العربية، انظر : الاشتقاق ص ٢٣ . ولدينا مثال واضح للحرص على صحة مثل هذ النسبة يقدمها السمعانى فى كتاب (الأنساب) الذى يؤكد أن الصفة من : معرة النعمان ليست معرى بل معرنمى ـ انظر : دائرة المعارف الاسلامية تحت : معرة .

درس تأثير النحت على ا ب العامية ذات الأصل المعقد ، وقد حاول أيضا أن يقتفى أثارها الى أشكالها وهذا ما فعله فى بعض اللواصق والأدوات وبخاصة حروف ، وغير ذلك .

وعند النظر الى امكانات النحت فى اللغة العربية المعاصرة نجد أن أكثر الدراسات امتاعا من الناحية الواقعية دراسات ساطع الحصرى واسماعيل مظهر فكلاهما يعرف كيفية استخدامه فى مجال المصطلحات العلمية .

ويستأثر علم الحيوان والنبات باهتمام اسماعيل مظهر ويرى أنهما فى حاجة الى مصطلحات كافية يوفرها لهما النحت (١) .

ووفقا لما يذكره مظهر فان الوسائل الحديثة لصوغ الكلمات المنحوتة ينبغى أن يجىء على وفق الأوزان العربية التقليدية (٢) .

ولا يضع ساطع الحصرى حدا للتطبيق الحديث للنحت فى لغة العلوم ، لأنه يعتقد أن الحاجة اليه عامة . وان أصالة مساهمته فى دراسة النحت تكمن فى اختيار واستغلال امكانات العربية فى صوغ كلمات مركبة باستخدام السوابق .

وعلى هذا فأداة النفى (لا) التى استخدمت كسابقة جعلت من الممكن صوغ ألفاظ مثل : لا اجتماعى (asocial) ولا أخلاقى (amoral) تناظرى (asymmetrical) ولا مائى (an hydride) وغير ذلك .

وقد استخدمت غب (after) كسابقة فتنتج لنا كلمات مثل : غبعدرسى (postscholarly) وغبجليدى (postgalical) وغببلوغ (postpvberty) وغير ذلك .

واذا ما استخدمت قبل (before) كسابقة انتجت كل تلك المصطلحات التى تبدأ بـ (pre) ومن ثم نحصل على : قبتاريخ (prehistory) وقبمنطقى (prelogical) وقببلوغ (prepuberty) وغير ذلك .

وثمة امكانات أخرى لهذا النوع من استخدام السوابق القصيرة

---

(١) مظهر : تجديد العربية ص ١٧ .

(٢) السابق : ص ٧٢ ، ٧٣ . وانظر أيضا مقترحات حسن حسين فهمى : المرجع فى تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية ـ القاهرة ١٩٥٨ .

(المنحوتة) مثل خارج فى : خامدرسى (extrasc -ly) وفوق فى فوسوى (above-normal) وتحت فى تحـ ، (subconscious) (١)

ان المركبات السابقة التى للنفى أو للظر ية ـ تلك المركبات التى يقترحها ساطع الحصرى يمكنها حقا أن تثرى باستمرار ـ وبطرق كثيرة مبسطة ـ معجم اللغة العربية ، ولكنها ـ فى الوقت نفسه ـ تعد ـ بشكل جوهرى ـ غير عربية وغير سامية ، ان صـوغ الكلمات المركبة هـو من خصائص اللغات الأوربية اللصقية (٢) .

وهذا بالطبع يعرض قواعد القياس الى حد ما ـ للخطر مع قوالب من أصل عربى غالبا ما تكون ـ من الناحية النظرية ـ مقيدة وغير مرنة .

ومع ذلك ـ وفى هذا المجال ـ فثمة جدل تاريخى لصالح السوابق ، لأن مجموعة السوابق أو المركبات المنفية بلا ليست بدعة خالصة فى العربية.

ويقدم لنا ساطع الحصرى قائمة بصور عربية قديمة من النحت مثل : لا متناهى ولا ضرورى ولا دائمى ولا موصوفية ولا أدرية (٣) .

وحتى اليوم ليس ثمة قبول تام لمثل هذه الكلمات فى الأدب ، ربما تكون قد استخدمت فى الشعر ، ولكن قد ينكشف لنا بالفعل اتجـاه فى استخدام (لا شىء) على أنها وحدة معجمية فى الشعر العباسى كما فى هذا البيت الأبى تمام :

أفى تنظم قول الزور والغند وأنت أنزر من لا شىء فى العدد (٤)

---

(١) الحصرى : آراء وأحاديث ص ١٤٢ ـ ٢٤٤ .

(٢) يفسر فنسنت مونتى موقف الحصرى وتوقعاته لمستقبل النحت بأنه قد يكون راجعا الى أصله التركى (L'arabe modern, p. 133) ومع ذلك يبدو واضحا عند الرجوع الى بحثه أنه قد وضع فى اعتباره اللغات الأوربية

(٣) على عبد العزيز الجرجانى الوساطة بين المتنبى وخصومه ط ١ دار الهلال ـ ص ٨٦ مراجعة د. مراد كامل ، وهانزفير Die Besonderheiten des heut- gen hocharabischen (Berlin, 1934) p. 37 L'arab Moderne, p. 138 ومونتبى

(٤) انظر أيضا جورجى زيدان : اللغة العربية كائن حى . ـ القاهرة : تحقيق البجاوى وأبى الفضل ص ٤٣٧ ، ٤٣٨ وهذا البيت مطلع قصيدة لأبى تمام فى هجاء محمد بن يزيد ، وفى البيت الثالث من هذه القصيدة صورة خيالية استعارها المتنبى وضمنها بيته الذى استشهدنا به فى المتن .

وحين استبدل المتنبى بلا شىء غير شىء لم يزل يمضى فى أثر وحدة معجمية واحدة فيقول المتنبى :

وضاقت الأرض حتى كاد هاربهم اذا رأى غير شىء ظنه رجلا (١)

وقد علق محمد مندور على هذا الاستعمال فقال أنه نوع جديد من اللغة استعير من الفلاسفة (٢) • ولم يلق استخدام هذا الأسلوب فى الشعر تقديرا من النقاد فى عصر أبى تمام والمتنبى •

و(لا شىء) عند أبى تمام كلمة واحدة فحسب كلمة مركبة تستعمل استعمالا جديدا أضف الى ذلك أنها تمثل مفهوما جديدا أضفى عليه مسحة الشعر •

واذا ما خضع المركب تركيبا موثقا من الناحية الصرفية منذ بدايته للاعراب الكامل فان العربية تفتح أبوابها لهذا النوع من النحت •

وحين نضع فى اعتبارنا الاستخدام اللغوى والأدبى المعاصر نجد أن صورة السابقة (لا) قد قبلت قبولا لا شك فيه وأكثر من هذا أن علماء عصر النهضة العربية قد توسعوا فى استخدامها توسعا عظيما قبل أن ينشر ساطع الحصرى مقالاته وقبل أن تجد طريقها الى الشعر (٣) •

وفى معظم الأحوال تجد أن مركبات السابقة لها ما تزال تستخدم بديلا لكلمة غير وما يضاف عليها • وقد جعل استخدام أداة التعريف هذه الصورة أكثر مرونة •

ولتتأمل معى المثال الآتى الذى تتبادل فيه (لا) (غير) المواقع :

من رحلة ذهبت الى لا رجعة وفرقة راحت لغير تلاق (٤)

---

(١) أبو الطيب المتنبى : الديوان ــ بيروت ١٩٦٤ ــ ١/ ص ١١١ •
(٢) مندور : النقد المنهجى ص ١٨٦ ، ١٨٨ •
(٣) محمد عبد المنعم خفاجى : الشعر والتجديد ــ القاهرة ١٩٥٨ ــ ص ٣٩٨ • والقصيدة المستشهد بها لجميل صدقى الزهاوى • ومن أبياتها التى تعنينا هنا قوله :

ويراه الحجا شموسا تعانى السـ ـبح فى لا نهاية الأبعاد

وقوله :

جـل كون قد حـف باللاتنـاهى عن شبيه له وعن أنداد

(المترجم)

(٤) محمود أبو الوفا : أبولو ٢ عدد ٤ ديسمبر ١٩٣٣ ــ ص ٢٣٥

ونرى مع ذلك أن (لا رجعة) و (غير تلاق) قد تبادلتا الموقع ربما بسبب أنهما غير معرفتين •

وأكثر من ذلك نقابل المركب (غير عودة) بخاصة مميزة فى صياغة السابقة • فأبو شادى يقول : فقد آن لمثل هذه المناقشة ودواعيها أن تذهب الى غير عودة (١) •

ف (غير عودة) يمكن أن يحل محلها (لا عودة) وتعرب اعرابها وتعرف وتنكر مثلها •

ومن الناحية النظرية تجد أن عدد الصور الممكنة لهذه الصيغ لا حد له ، ولكنه فى الاستعمال اللغوى الواقعى قليل نسبيا بل يكاد يقتصر على الأسماء المجردة وقد ضمن (هانزفير) معجمه الكلمات الآتية : لا ابالية ، لا ادريه اللا أنا ، جنسية ، لا دينى ، لا دينية ، لا سامية ، لا سلكى ، لا شعور ، لا شىء ، لا شيئية ، لا مبالاة ، لا مركزية ، لا مسئولية ، لا نظام ، لا نهائى، اللانهاية (١) •

وما ذكره (هانزفير) لم يستوعب هذه الظاهرة ، ومن أمثلتها التى يشيع استخدامها :

اللاتناهى (the in finite) (٣) اللاوعى (the unconsciousness) (٣)

اللامحدود (the unlimited) (٤) اللاحيث (no-wher) (٥)

اللامكان (the nowhere) (٦) اللازمان (timelesness) (٧)

---

(١) أحمد زكى أبو شادى أبولو ٢ عدد ٤ ديسمبر ١٩٣٣ ــ ص ٢٦٦ •
(٢) هانزفير : معجم اللغة العربية المعاصرة •
(٣) أنظر فيما سبق جميل صدقى الزهاوى وأنظر أيضا : ابراهيم العريض ، من الشعر الحديث ــ بيروت ١٩٥٨ ــ ص ٢٣١ ــ القصيدة المشار اليها هى « وأنا وحدى مع الليل » لفدوى طوقان •
(٤) أنيس الخورى المقدسى ، الاتجاهات الحديثة فى الأدب العربى الحديث ــ بيروت ١٩٦٠ ــ ص ٤٠٤ ــ ٤٠٩ •
(٥) احسان عباس ومحمد يوسف نجم : الشعر العربى فى المهجر ــ بيروت ١٩٥٧ ــ ص ٤٢ وأنظر أيضا أبولو ٢/ : ٣٧٨ •
(٦) أنظر قصيدة : الى الشاطىء المجهول لسيد قطب •
(٧) استخدمتها نازك الملائكة ، أنظر : ابراهيم السامرائى : لغة الشعر ص ١٦٨ •
(٨) ابراهيم السامرائى : لغة الشعر ص ١٦٨

اللاكيان (the nonbeing) (١) اللاأمس (the nonyesterday) (٢)

اللاعـذر (the nontomorrow) (٣) اللابشر (thee hopelessness.) (٤)

اللاعروبة (the antiarabism) (٥) لا ارادى (involuntary) (٦)

اللاسبب (nonreason) (٧) وغير هذا .

ومن الطريف أن نلاحظ أن هذه السوابق المبتكرة قد وجدت قبولا مبكرا وسائدا بين الكتاب اللبنانيين والسوريين وبخاصة بين شعراء المهجر الأمريكيين .

ومن جانب أخر ظل استخدامها فى مصر نادرا للغاية ، وقد بدأ الكتاب المصريون ــ فى العشرين سنة الأخيرة فحسب ــ يستخدمونها فى اللغـة الأوربيبة الشائعة .

وقد أظهر الجيل المعاصر من الشعراء العراقيين ميلا الى اسـتخدام السابقة (لا) .

وبالاضافة الى التسامح الذى أظهره المحدثون فى استخدام المركبات ذات السوابق ــ بالمعنى الاملائى ــ ثمة تنبيه الى امكانية اسـتخدام اشباه سوابق تماثل ما يعرف فى الانجليزية بالكلمات المسبوقة بشرطة adash وفى اطار هذا الأسلوب يقدم لنا عبد الصبور شاهين مصطلحات مثل :

بين أسـنانى (inter-dental) ، وسط حنكى (mid-palatal)

وأقصى حنكى post-palatal

---

(١) لغة الشعر ص ١٨٤ .
(٢) السـابق .
(٣) السـابق .
(٤) السـابق ص ١٩٥ .
(٥) يوسف الخال فى أدب ٢/١ ــ شتاء ١٩٦٣ ــ ١٠ .
(٦) نجيب محفوظ : السكرية ص ١٣٤ .
(٧) يوسف ادريس : لغة الآى آى ــ القاهرة ١٩٦٥ ــ ص ٧٣ . قارن قوله : للاسبب معقول أو غير معقول . بالاستعمال الفصيح الصحيح كما عند الجاحظ « والحرص لا حد له ولا نهاية لانه سعى لا لحاجة » انظر الجاحظ : رسائل الجاحظ ــ القاهرة ١٩٦٤ ــ ١٥٦/١ .
(٨) انظر : هنرى فليش (الاب فليش اليوسفى) العربية الفصحى : نحو بناء لغوى جديد ــ بيروت ١٩٦٦ ــ ص ١٧ . وقد ترجم الكتاب مـن الفرنسية عبد الصبور شاهين وقد صدره بمقدمة شرح فيها منهجه فى الاستعانة بالمصطلحات العربية .

النحت عند القدماء :

كان الخليل بن أحمد أول من تكلم عن النحت فى معجمه (العين) يقول فى (باب العين والحاء) : والعين لا تأتلف مع الحاء فى كلمة واحدة لقرب مخرجيهما الا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل (حى على) كقول الشـــاعر :

ألا رب طيف بات منك معانقى الى أن دعا داعى الفلاح فحيعلا

يريد « قال : حى على الفلاح » •

ثم يقول : فهذه كلمة جمعت من (حى) ومن (على) وتقـــول من « حيعل يحيعل حيعلة ، وقد أكثر من الحيعلة » أى من قول « حى على » •

ثم يستطرد الى مثال آخر منه فيقول :

« وهذا يشبه قولهم » تعبشم الرجل ، وتعبقس ، ورجل عبشـــمى اذا كان من « عبد شمس أو من عبد قيس » فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة واشتقوا فعلا • قال :

وتضحك منى شيخة عبشـــمية كأن لى ترى قبلى أسيرا يمنيا

نسبها الى عبد شمس ، فأخذ العين والباء من « عبد » وأخذ الشين والميم من « شمس » وأسقط الدال والسين فبنى من الكلمتين كلمة فهذا من النحت (١) •

ومن هذا الحديث وشواهده يكون النحت عند الخليل : أن نأخذ من كلمتين متعاقبتين كلمة واحدة •

والكلمة المنحوتة ــ اذا كانت فعلا ــ تعامل معاملة غيرها من الافعال التى على وزانها فيأتى منها المضارع والمصدر وغيرهما • واذا كانت اسما تعامل معاملته فينسب اليها مثلا •

ومنهج العربية فى النحت أن تأخذ من الكلمتين كلتيهما ، والأمثلة المستشهد بها يجىء الأخذ متساويا ، وتجىء الكلمة على وزان « فعلل » •

---

(١) العين ١/٦٨ ، ٦٩ تحقيق د. عبد الله درويش •

أما سيبويه فتكلم عنه فى مواضع من كتابة : يقول عند الحديث فيما لا ينصرف من المركبات : وأما حيهل التى للأمر فمن شيئين ، يدلك على ذلك : حى على الصلاة ، ورغم أبو الخطاب أنه سمع من يقول : حى هل الصلاة ، والدليل على أنهما جعلا اسما واحدا قول الشاعر :

وهيج الحى من دار فظل لهم يوم كثير وجيهله

والقوافى مرفوعة (١) .

ثم تكلم فيه عند حديثه عن النسب الى المركب وقال :

« وقد يجعلون للنسب فى الاضافة اسما بمنزله (جعفر) ويجعلون فيه من حروف الأول والآخر ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف ، كما قالوا : سبطر فجعلوا فيه حروف السبط اذ كان المعنى واحدا ، فمن ذلك : عبشمى وعبدرى ، وليس هذا بالقياس (٢) .

ثم يسوق بعض أمثلته عند حديثه عن الملحق بالرباعى فعلا نحو : حوقل أو اسما نحو الفطحل أو وصفا نحو : سبطر (٣) .

وحديث سيبويه فى النحت جاء عرضا فلم يخصه بباب كعهده فى أبواب النحو والصرف ، وانما تكلم فيه عند الاقتضاء ، ولم يسمه بل اكتفى بالكلام عما يفعله العرب حين يأخذون من حروف اسمين اسما واحدا على وزن فعلل .

وسيبويه يجعل النسب اليه غير مقيس .

والفراء فى « معانى القرآن » يقرر أن « اللهم » كلمة تنصبها العرب ، وقد كانت أى (اللهم) كلمة (يعنى لفظ الجلالة) ضم اليها « أم » تريد : يا أله مأنا بخير فكثرت فى الكلام فاختلطت .
ثم يقول : ونرى أن قول العرب « هلم الينا » مثلها انما كانت « هل » فضم اليها « أم » (٤) .

ويعرض الفراء آراء النحاة فى تركب « ويكأن » يقول : وقد يذهب بعض النحويين الى أنهما كلمتان يريد « ويك أنه » أراد « ويلك » فحذف

---

(١) الكتاب ٣/٣٠٠ تحقيق عبد السلام هارون .
(٢) الكتاب ٣/٣٧٦ .
(٣) الكتاب ٤/٢٨٨ ، ٢٨٩ .
(٤) معانى القرآن ١/٢٠٣

اللام وجعل « أن » مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال : ويلك أعلم أنه .. ثم يقول : وقال آخرون : ان معنى « ويكأن » أن « وى » منفصلة من « كأن » كقولك للرجل : وى أما ترى ما بين يديك فقال : « وى » . ثم استأنف « كأن » ... وهى تعجب ، وكأن فى مذهب الظن والعلم ، فهذا وجه مستقيم لم تكتبها العرب منفصلة ، ولو كانت على هذا لكتبوها منفصلة (١) .

فالضم عند الفراء فى « اللهم » بين « الله » و « أم » وفى « هلم » بين « هل » و « أم » وفى « ويكأن» بين « ويك » و « أنه » هوالنحت وبهذا الضم صارت الكلمتين كلمة واحدة . هذا ما فهمناه من كلامه والعهده علينا .

وقد رويت كلمات منحوتة عن الفراء ، يقول الأزهرى : وقد روينا عن أحمد بن يحى عن سلمة عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الا هذه الأحرف : البسملة والسبحلة والهيللة والحولقة أراد أنه يقال : بسمل اذا قال : بسم الله ، وسبحل اذا قال سبحان الله ، وهيلل اذا قال : لا اله الا الله ، وحولق اذا قال : لا حول ولا قوة الا بالله (٢) .

والجدير بالذكر هنا ان النحاة القدامى حين تكلموا فى الأدوات وحروف المعانى تكلموا فى تأصيلها ، فالخليل مثلا يرى أن « لن » مركبة من « لا » النافية و «أن» و «هلا» انما هى «هل» و «لا» (٣) والكوفيون الا الفراء يرون أن « لكن » مركبة من « لا » و « ان » والكاف الزائدة لا التشبيهية (٤) . و « كأن » حرف مركب عند أكثر النحاة من كاف التشبيه و « أن » (٥) . وغير ذلك كثير يطلب فى مظانه ، ويرى كثير ممن كتبوا فى النحت حديثا ان تركب الأدوات هو من قبيل النحت ، وسنعرض لهذا فى موضعه .

ويقول المبرد فى « المقتضب » وقد تشتق العرب من الاسمين اسما واحدا لاجتناب اللبس ، وذلك لكثرة ما يقع « عبد » فى اسمائهم مضافا

---

(١) معانى القرآن ٢/٣١٢ ، ٣١٣ .
(٢) تهذيب اللغة ٣/ص ٣٧٣
(٣) الكتاب ٣/ص ٥
(٤) المغنى ص ٢٩١ تحقيق الشيخ محى الدين .
(٥) المغنى ص ١٩١ .

فيقولون فى النسب الى عبد القيس عبقس والى عبد الدار عبدرى والى عبد شمس : عبشمى (١) .

والعرب حين تنسب الى عبد شمس وغيره تنسب على أنحاء منها أن تشتق من حروف الاسمين . وهذا هو النحت الذى تحدث عنه الخليل. وهو أيضا ما تحدث عنه المبرد فى موضع آخر حين قال : (حيهل) فانما هى اسمان واحدا (٢) .

ومن الواضح أن من ذكرنا من أئمة النحاة لم يذكروا النحت مصطلحا، وان تحدثوا فى أمثلة وفى تعريفه ، وقد نهج النحاة الخالفين منهج سيبويه فى كتابه فعرضوا له فى المواضع نفسها .

وقد تحدث الجوهرى عن مذاهب العرب فى النسب الى عبد شمس يعنينا منها المذهب الثالث يقول : وان شئت أخذت من الأول حرفين ومن الثانى حرفين فرددت الاسم الى الرباعى ثم نسبت اليه فقلت عبدرى اذا نسبت الى عبد الدار ... وتقول : تعبشم الرجل كما تقول تعبقس اذا تعلق بسبب من أسباب عد القيس اما بحلف أو جوار أو ولاء (٣) .

ويقول فى موضع آخر : وقولهم « هلا » : استعجال وحث يقال : حيهلا الثريد ومعناها : هلم الى الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين ، وبنيت « حى » مع « هل » اسما واحدا مثل خمسة عشر ، وسمى به الفعل .. الخ .

ثم يقول : وقد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعشم مركبا من كلمتين.

ومما استشهد به على ذلك قول الشاعر :

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيعلة المنادى

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا : حيعلك كما قالوا : رويدك والكاف للخطاب فقط (٤) فالتركيب والأخذ والبناء يعنى بها ما يعنيه الخليل بالنحت.

أما ابن فارس فكان من أكثر فقهاء العربية اهتماما بالنحت وله فيه مذهب استقل به يقول : العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار ، وذلك رجل عبشمى منسوب الى اسمين وأنشد الخليل :

---

(١) المقتضب ٣/ ص ١٤٢ .
(٢) المقتضب ٣/٢٠٥ .
(٣) الصحاح فى (شمس) .
(٤) الصحاح فى (هـلل) .

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيعلة المنادى

من قوله «حى على» .

وهذا مذهبنا فى أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت مثل قول العرب « ضبطر » من ضبط و « ضبر » وفى قولهم « صهصلق » انه من « صهل » و « صلق » وفى « الصلدم » انه من « الصلد » و «الصلد » و « الصدم » (١) .

ويقول فى (مقاييس اللغة) . : اعلم أن للرباعى والخماسى مذهبا يستنبطه النظر الدقيق ، وذلك أن أكثر ما نرى منه منحوت ، ومعنى النحت أن تأخذ كلمتين ، وتنحت منهما كلمة واحدة آخذة منهما جميعا بحظ (٢) .

وقد ذكر فى « المقاييس » ألفاظا منحوتة على غرار ما سبق تقارب الثلاثمائة لفظة (٣) منها :

الغرزدقة (القطعة من العجين) من « فرز » و «دق» (٤) .

افرنقع (تفرق) من « فرق » و « نقع » (٥) .

الفلقم (الواسع) من « فلق » و « لقم » (٦) .

وقد تحدث بعض اللغويين القدامى فى بعض المنحوتات وعلقوا عليها أحيانا كابن السكيت الذى يقول : قد أكثرت من البسملة ، اذا أكثرت من قوله « بسم الله الرحمن الرحيم » وقد أكثرت من الهيللة ، اذا أكثرت من قول : « لا اله الا الله » وقد أكثرت من الحوقلة ، اذا أكثرت من قول : « لا حول ولا قوة الا بالله » (٧) .

وبما ذكره الأزهرى فى « تهذيب اللغة » .

---

(١) الصاحبى ٤٦١ .

(٢)

(٣) الاشتقاق ص ٣٥٤ .

(٤) مقاييس اللغة ٤/ ص ٥١٣ .

(٥) السابق .

(٦) السابق .

(٧) اصلاح المنطق ص ٣٠٣ .

ـ وقال ابن الانبارى : فلان يبرقل علينا ، ودعنا من البرقلة ، وهو أن يقول ولا يفعل وبعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول (١) .

ـ ومن الرباعى المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم (٢) .

ـ قال شمر : المشلوز المشمشة الحلوة المخ ، قال وهذا غريب ، قال الأزهرى : أخذ من المشمش واللوز (٣) .

ومما ذكره ابن دريد فى « الجمهرة » :

والعجمضى ضرب من التمر ، ولم يجىء به فى الأمثلة ، لأنه اسمان جعلا اسما واحدا (عجم) وهو النوى و (ضا) واد (٤) .

ولم يضف الثعالبى فى (فقه اللغة وسر العربية) جديدا الى ما ذكره ابن فارس الا قوله : ان النحت يكون من كلمتين أو أكثر ، والذى ذكره ابن فارس أنه يكون من كلمتين (٥) .

أما السيوطى فى (المزهر) فقد اقتبس ما ذكره ابن فارس والثعالبى وغيرهما ممن تكلم فى النحت وقد ضمن مبحثه فيه أمثلة نقلها عن الجمهرة والصحاح .

ومن طريف ما ذكره أن الظهير الفارسى قد أملى فى الكلمات المنحوتة نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها « تنبيه البارعين على المنحوت من كلام الرعب » (٦) .

النحت والقياس

ذكرنا أن سيبويه لا يجيز القياس فى النسب الى المنحوت ، وقد جرى النحاة بعده على ذلك ، يقول ابن يعيش : وذلك ليس بقياس ، وانما يسمع

---

(١) تهذيب اللغة ٣/ ص ٣٧٣ .
(٢) تهذيب اللغة ٥/ ص ٣٣٣ .
(٣) تهذيب اللغة ١١/ ص ٣٠٢
(٤) الجمهرة ٣/ ص ٣٢٦ وانظر ايضا (حدلق) ٣/ ص ٣٢٧ ، و (عبشم) ٣/ ص ٣١١ .
(٥) فقه اللغة وسر العربية ص ٢٥٣ .
(٦) المزهر ٤٨٢/١ .

ما قالوه ولا يقاس عليه لقلته (١) . غير أن نحاة آخرين قد جعلوه شاذا كالرضى والسيوطى والشيخ خالد والأشمونى ، يقول الرضى : هذا وقد جاء شاذا مسموعا . فى (عبد) مضافا الى اسم آخر أن يركب من حروف المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بأن يؤخذ من كل واحد الفاء والعين نحو عبشمى فى عبد شمس (٢) .

أما النحت فلم يذكر من رجعنا اليهم قولا فى قياسه ، غير أن تقرير المجمع ذكر أن المتقدمين قالوا انه سماعى يوقف فيه على ما سمع ، وقد نقل عن بعض المتأخرين القول بقياسته الى ابن فارس ، قال الخضرى فى حاشيته على ابن عقيل : ونقل عن فقه اللغة لابن فارس قياسته ، وعبارة ابن فارس لا تفيد ذلك (٥) .

المركب المزجى والنحت

تحدث سيبويه عما سماه النحاة المتأخرون بالمركب المزجى فقال : هذا باب الشيئين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد كعيضموز وعنتريس (٤) .

وقد ذكر سيبويه فى هذا الباب جل ما اشتهر من ذلك مثل : بعلبك ورامهرمز ومارجرجس ، كما ذكر مع ذلك مركبات أخرى لم تشتهر باسم المركب المزجى مثل المركبات العددية كخمسة عشر ومركبات أخرى مثل حيص بيص ويوم يوم .. الخ .

ويرجح الاستاذ أمين الخولى أن مصطلح المركب المزجى قد ظهر فى القرن السابع الهجرى أو على الأقل قد اشتهر فى هذا الوقت ، ولم يكن قبل ذلك الوقت كذلك (٥) .

وقد عرفه السيوطى بقوله : كل اسمين جعلا اسما واحدا لا بالاضافة ولا بالاسناد بتنزيل ثانيهما منزلة منزلة هاء التأنيث (٦) .

---

(١) شرح المفصل ٩/٦ .
(٢) الشافية ٢/ ص ٧٦ .
(٣) مجلة المجمع ٧/ ص ٢٠٣ .
(٤) الكتاب ٣/ ص ٢٩٦ .
(٥) كتاب فى أصول اللغة ص ٥٨ .
(٦) همع الهوامع ٣٢/١ .

وقد وسع الأستاذ أمين الخولى مدلوله ـ على خلاف ما ذهب اليه بعض النحاة الذين خصوه بالمعربات ـ وجعله يشمل كل ما ذكره سيبويه من صور (١) .

وقد وضع المجتمع تعريفا للمركب المزجى بهذا المفهوم الواسع يقول القرار :

« المركب المزجى ضم كلمتين احداهما الى الأخرى وجعلهما اسما واحدا اعرابا وبناء سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم معربتين ، ويكون ذلك فى أعلام الأشخاص وفى أعلام الأجناس والظروف والأحوال والمركبات العددية » .

ويجوز صوغ المركب المزجى فى المصطلحات العلمية عند الضرورة على ألا يقبل منه الا ما يقره المجمع (٢) .

ومن الواضح أن النحت يختلف عن التركيب المزجى . فالكلمة المنحوتة تؤخذ من حروف الكلمات التى نحتت منها على مثال كلمة معروفة . فالكلمة (عبشم) مثلا أخذت العين والباء من (عبد) والشين والميم من (شمس) على مثال (فعلل) .

أما الكلمة المركبة تركيبا مزجيا فهى من كلمتين تحتفظ كل منهما بصيغتها، وكل ما فى الأمر أنها تعامل معاملة خاصة فى الاعراب .

وقد وقع بعض الباحثين فى الخلط بينهما وبخاصة عند علاجهم للأمثلة وذلك كما فعل (ستاتكيفتش) .

النحت عند المحدثين

عرض جورجى زيدان للنحت عند حديثه عن الألفاظ الدالة على معانى فى غيرها ويرى أنها بقايا ألفاظ ذات معنى فى نفسها كالحروف وما يشبهها وأحرف الزيادة . وهو يرى أن النحت غايته الاختصار فى النطق تسهيلا للفظ واقتصادا فى الوقت ، وهو قانون يعرض لكل اللغات ولا يد لأحد فى عمله فهو جار فى الألفاظ عن غير قصد من الناطقين (٣) .

---

(١) كتاب فى أصول اللغة ص ٥٩ .
(٢) كتاب فى أصول اللغة ص ٥٢ .
(٣) الفلسفة اللغوية ص ٧١

ان الشين فى « شلون » منحوتة أصلا من ثلاثة ألفاظ مستقل أحدها عن الآخر لفظا ومعنى وهى : « أى شىء هو » .

وان « ليش » المستعملة بمعنى لماذا مؤلفة من لام الاضافة « أيش » المنحوتة من « أى شىء هو » فكأن أصلها الأى شىء هو (١) .

ثم يقدم أمثلة للنحت من العربية الفصحى تدور فى مجال أحرف الجر والعطف وحروف الاستثناء والاستفهام والجوازم وأحرف الزيادة.. الخ. ومن ذلك أنه يرى :

أن الباء وهى من حروف الجر لا تستعمل فى اللغات السامية الا للظرفية وهذا هو الأصل فى دلالتها عنده ، وبالاستقراء يقرر أنها بقية كلمة ذات معنى مستقل هى (بيت) .

وأن (منذ) هى من (من) و (اذ) و (لن) منحوتة من لا النافية وأن المصدرية و (كم) منحوتة من (كاف التشبيه) و (ما) (٢) .

وأن أحرف المضارعة ما هى الا بقايا الضمائر المنفصلة فالألف والنون من مختصات المتكلم على اطلاقه ، والياء للغائب والتاء للمخاطب (٣) .

وهكذا يمضى جورجى زيدان فى رد الأدوات وما يشبهها الى أصولها القديمة التى نحتت منها مستشهدا على ذلك باللغات السامية واللهجات العربية الحديثة .

وقد استشهد جرجى زيدان على التعبيرات التى اقتبسها العرب من اللغة اليونانية بتركيب الألفاظ مع لا النافية ، وادخال أل التعريف عليها كقولهم : اللانهاية واللاادارية واللاضرورة (٤) .

وقد عقد عبد القادر المغربى فصلا فى « النحت » وهو يعرفه بقوله : النحت فى الاصطلاح أن تعمد الى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها ــ كلمة فذة تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها . والنحت ــ

---

(١) الفلسفة اللغوية ص ٧٢ ، ٨٣ .
(٢) السابق ص ٧٥
(٣) السابق ص ٨٥ ، ٨٦
(٤) اللغة العربية كائن ص ٨٦

عنده ـ من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل ، لأن الاشتقاق أن تنزع كلمة من كلمة • والنحت أن تنزع كلمة من كلمتين أو أكثر •

وقد قسم النحت الى أقسام أربعة : النحت الفعلى وهو أن ننحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها مثل (سبحل) من سبحان الله • ويجعل منه (لا شاه) من صيره لا شيء و (بعثر) من (بعث وأثير) •

والنحت الوصفى وهو أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه مثل : (ضبطر) للرجل الشديد من « ضبط وضبر » •

والنحت الاسمى : أن تنحت من كلمتين اسما مثل (جلمود) من (جلد وجمد) •

والنحت النسبى : أن تنسب شيئا أو شخصا الى بلدتى (طبرستان وخوارزم) • مثلا فتنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة المنسوب فتقول : (طبرخزى) (١) •

وقد أعمل المغربى فكره فى بعض الكلمات الرباعية والخماسية وأرجعها الى كلمتين ثلاثيتين ومن ذلك (دحرج) من (دحره فجرى) و (هرول) من (هرب وولى) •• الخ (٢) •

وواضح من تقسيمه الآنف الذكر أنه يقوم على أساس الكلمة المنحوتة فى الاستعمال الجارى فعلا أو اسما أو وصفا • وليس فيما ذكره المغربى حديد يضاف الى ما نقل عن القدماء وفضله غير منكور فى توضيح الموضوع وتقسيمه •

وفى « تاريخ الأدب » للرافعى مقالة قصيرة عن « النحت » انتفع فيها بكلام ابن فارس وما نقله السيوطى عن فقهاء اللغة القدامى • ويجعل من النحت بعض الحروف العربية التى ذهب بعض العلماء الى أنها بقايا كلمات كحروف المضارع والجر • ويبدو لى أنه انتفع فى هذا بما ذكره جرجى زيدان فى هذا الموضوع •

---

(١) الاشتقاق والتعريب ص ٢١ ـ ٢٣

(٢) السابق ص ٢٤

وقد كتب ساطع الحصرى فصلا طويلا عن النحت ، أبان فى صدره أن التوسع فيه من أهم حاجات العربية فى العصر الحديث وأنه لا سبيل غيره الى اغنائها بالمصلحات العلمية ، لأن اشتقاق وحده لا يكفى فعمله مقصود على أوازن وقوالب محددة لا تستوعب جميع المعانى العقلية ، ويرى أن أثر النحت فى العربية قديما أثر واضح فقد أوجد معظم الأفعال الرباعية والخماسية ــ ان لم نقل كلها ــ كما أوجد عددا غير قليل من حروفها وأدواتها وولد بعض مصطلحاتها (١) .

وقد لخص الحصرى ما ذكره فقهاء العربية قديما عن النحت وبخاصة ما ذكره ابن فارس والسيوطى . ثم لخص آراء المحدثين وبخاصة جرجى زيدان والمغربى والرافعى .

ثم يقدم لنا قائمة تضم أمثلة متنوعة من الكلمات المنحوتة أغلبها ذكره القدماء ، غير أنه ضم اليها عددا من الكلمات مثل : اللاأدريه من (لا) أدرى والملاشاة من (لا شىء) .

وقد جرى على مثاله بعض الباحثين فى عد هذا النمط من التركيب ــ الذى تجىء فيه لا النافية متبوعة بكلمة أو جملة ــ من النحت مثل (ستاتكيفتش) .

والجديد فى بحثه ما جاء عن دور النحت فى صوغ المصطلحات العلمية الحديثة ومن ذلك أنه يدعو الى استخدام المنحوتات الآتية :

(أ) لا شعورى ولاارادى ولاسلكى ولافقاريات .. الخ .

وقد ظهر مثل ذلك قديما فقالوا : لا أدرية ولا متناهى ولا ضرورى . وقد شاع أيضا فى العصر الحديث فى لغة العلم وفى لغة الأدب أيضا ، وثمة أمثلة كثيرة لهذا فى النص المترجم .

وغرض الحصرى من هذا أن تستعمل «لا» فى المركب السابق مقابلة للسابقة un و a أو an أو غيرها من السوابق التى تستخدم للنفى أو السلب فى اللغات الأوربية .

---

(١) آراء وأحاديث ١٢٩

(ب) غبمدرسى وغبجليدى .. الخ . فتجىء (غب) فى مقابل السابقة post لتدل على حدوث شىء بعد شىء .

(جـ) قبتاريخ وقبيلوغ وقبنطق ، لما قبل التاريخ وقبل البلوغ وقبل المنطق وبهذا تجىء (قب) وهى مختزلة من (قبل) فى مقابل السابقة pre لتدل على حدوث شىء قبل شىء .

وثمة منحوتات أخرى مقترحة جاء ذكرها فى النص المترجم .

وليس الأمر مقصورا على المركبات التى تتصدرها السوابق فى اللغات بل انه يقترح منحوتات عربية لتقابل كلمات مركبة لا تضم سوابق مثل :

حيثومة من حيوان وجرثومة لتقابل المصطلح sporozoa

حلقظة من حلم ويقظة لتقابل المصطلح daydream

ويشير الى أن بعض المترجمين والمؤلفين قد نهجوا النهج السابق حين قالوا عن amphibio البرمائية من بر وماء (١) .

وفى نهاية الفصل يناقش الحصرى ما قد يوجه من نقد الى التوسع فى استخدام النحت . وفى ذلك يقول : « اننى أعرف أن مثل هذه الكلمات المنحوتة تظهر فى بادىء الأمر غريبة على الأسماع ، ولكننى لا أجد فيها ما يزيدها غرابة عن الكلمات المنحوتة القديمة التى دخلت فى القواميس وشاعت بين الناس من البسملة والحوقلة .. الخ .

وقد يقال : ليس للنحت قواعد وأصول ثابتة وأوزان معينة ، والاسترسال فى النحت يخل بتناسق اللغة ويفتح بابا للفوضى ، ولكننا لا نجد مسوغا للتخوف من هذه الناحية ، لأننا نقترح استعمال النحت لأجل الاصلاحات العلمية وهذه الاصطلاحات العلمية محدودة بطبيعة الحال فلا يصعب مراعاة التناسق فى تكوينها .

ويشير الى حقيقة مهمة وهى أن انصرافنا عن النحت سيوقعنا فى خطر أشد هو التعريب يقول : ولا يمكن نشر العلم بالتراكيب المطولة ، فاذا لم نقبل النحت سنضطر الى استعمال الاصطلاحات الافرنجية نفسها ، ولا حاجة للاثبات أن اتساق اللغة فى هذه الحالة يصبح أشد تعرضا للخطر (٢) .

---

(١) آراء وأحاديث ص ١٤٤ ، ١٤٥

(٢) السابق ص ١٣٧

وقد كان اسماعيل مظهر من أكثر العلماء المحدثين اهتماما بموضوع النحت وكان مرجع ذلك اعتقاده أنه يسد حاجة من حاجات العربية الملحة وهى وضع أسماء عربية لأفراد الحيوان والنبات تعين الأشخاص والطبقات المختلفة بما فيها من الفصائل والعشائر والمراتب والاجناس والأنواع .

وهو يرى أن التعريب لا يحقق الهدف السابق فأصحابه يريدون اختصار الطريق وأخذ الأمر بظواهره . وفى التوسع فيه افتئات على جرس اللغة العربية وقوالبها فنادرا ما تكون الكلمة المعربة موافقة أو صالحة للخضوع اليها . وينبغى أن ألا نلجأ اليه الا لضرورة (١) .

أما النحت فيراه أصلا من أصول العربية وطريقا من طرق اثرائها ، ولهذا يعارض رأى الشيخ أحمد الاسكندرى الذى يرى أن النحت قد كان جائزا فى نشأة اللغة لتستكمل عدتها من الألفاظ ولكن زمانه الآن قد ولى وبابه قد قفل بعد أن تكيفت العربية وأصبحت بقواعدها لغة اشتقاق لا نحت . وهو يرى أن حاجة العربية اليه ما تزال قائمة ، بل ان حالها اليوم أشبه بحالها ابان نشوئها من حيث حاجتها الى استكمال عدتها من الألفاظ المعبرة عن شتى المعانى (٢) .

ويرى اسماعيل مظهر أن كل اللغات الحية كانت فى أصل بنيتها لغات اشتقاقية وانما لجأ أهلها الى النحت أو التركيب ليستعينوا به على صوغ ألفاظهم . ومن ثم لا ينبغى أن تكون هذه المقالة حائلا دون استفادة العربية من النحت بدعوى أنها لغة اشتقاق (٣) .

ويفرق اسماعيل مظهر بين النحت والتركيب . فالتركيب فى المصطلحات الأوربية هو أخذ لفظين أو أكثر من الألفاظ اللاتينية أو اليونانية يكون فى كل منهما معنى يلحظ فى المسمى من غير أن يحذف من حروفها شىء ، وهذا ما يعرف فى العربية بالتركيب المزجى . وليس هذا من النحت فان من أصول النحت حذف بعض حروف من اللفظين المراد نحت لفظ منهما (٤) .

---

(١) تجديد العربية ص ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠
(٢) السابق ص ١٧
(٣) السابق ص ١٦ ، ١٧
(٤) تجديد العربية ص ١٨

ويبذل محاولة مضنية ليثبت رأى ابن فارس فى أن النحت كثير فى العربية ، وهو والرأى الذى أنكره عليه الكثيرون . ولا يقف فى سبيل ذلك عند الألفاظ التى ذكرها ابن فارس بل يضع ما يشبه القاعدة فى رد الكلمات ذات الأصول الرباعية والخماسية الى أصلين ثلاثيين نحتت منهما ، ومن أمثلة ذلك أنه يرد الكلمة [1] صلخد) الى أصلين هما (صلد) و (صخد) وفى الأصلين ــ كما فى الكلمة الرباعية معنى الشدة والقوة . وهو فى هذا يخالف القائلين بالاشتقاق الذين يرون أنها من (صخد) واللام زائدة (١) .

وفى نهاية الكتاب يضع دستور الوضع المصطلحات العلمية يقوم على نتائج بحوثه فى التعريب والاقتباس والنحت . ومن ذلك مثلا أنه يقترح كلمة العوسنيات لتقابل المصطلح المركب Hypsiprimnodontina وهو مؤلف من ألفاظ يونانية ثلاثة :

الأول بمعنى (عال) والثانى بمعنى [1] كوثل) والثالث بمعنى (سن) والمعنى المستفاد هو « ذوات الأسنان العالية المؤخرة » فيأخذ العين من الأول والواو من الثانى والسين والنون من الثالث لتكون الكلمة المنحوتة هى (عوسن) (٢) .

وقد شغل المجمع منذ نشأته بالنحت فألقيت فيه بحوث اضافية ، وقد عرض الموضوع على لجنة الأصول فوضعت فيه تقريرا عرض على مؤتمر المجمع فى دورته الرابعة عشرة .

ونلخص هنا أهم ما جاء فيه :

١ ــ النحت ضرب من الاختصار وهو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر ، وقد نحت العرب على مثال الأفعال الرباعية فى الأفعال والخماسية فى الأسماء نحو سبحل وبسمل ودمعز .

٢ ــ يؤخذ من النحت المتقدم :

أ ــ أنه لا يوجد فى النحت الأخذ من كل كلمة من المنحوت فان (دمعز) لم يؤخذ فيها حرف من حروف الجلالة .

ب ــ لا يجب أن تؤخذ الكلمة الأولى بتمامها .

---

(١) السابق ص ٢٢ ــ ٢٥
(٢) تجديد العربية ص ٧٣

ج ــ لا يجب المحافظة على حركات الحروف وسكناتها فان الشين فى مشكنه ساكنة وهى فى المنحوت منه متحركة لانها من ما شاء الله •

٣ ــ ترتيب الحروف فى النحت محل خلاف فبعضهم يرى أنه لا بد منه ، ولهذا خطىء من قال الجعفلة ، وقيل : ان الصواب جعفدة ، لأنها من جعلت فداك • وبعضهم يرى ألا ضرورة لذلك ، ويكون عدم الترتيب تفننا •

٤ ــ وقد نحت العرب من المركب الاضافى فقالوا عبقسى من عبد قيس ولم يلتزموا فيه طريقة واحدة فى الأخذ من الكلمتين •

فقالوا دربخى من دار البطيخ •

وقالوا سقزنى من سوق مازن •

وقالوا رسعنى من رأس عين •

وقال بهشمى من بنى هاشم •

٥ ــ المتقدمون يرون أن النحت سماعى فيوقف على ما سمع وليس لنا أن ننحت ، ولعل هذا لأن النحت اختراع ألفاظ لم تعرفها العرب فلا تدخل فى لغتهم •

٦ ــ ينتهى التقرير بالقول بجواز النحت فى العلوم والفنون للحاجة الملحة الى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجزة • وقدمت اللجنة نموذجا لكلمات منحوتة من وضع لجنة الكيمياء والطبيعة ومنها •

جلمأ من حلل الماء •

وشبعروى من شبه غروى •• الخ •

وقد عرض تقرير اللجنة على مؤتمر المجمع فوافق على اباحة النحت عندما تلجىء اليه الضرورة (١) •

وقد عارض الدكتور محمد كامل حسين استخدام النحت فى المصطلحات العلمية وقرر أنه لا يكاد يوجد له محل فهو أثقل على الأذن من التعريب ولا داعى له أبدا ، من ذلك كلمة « كلويد » ه ى بهذا الوصف أخف (على

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ٧/ص ٢٠١ ــ ٢٠٤

ثقلها فى كل اللغات) من « الشبغروى » ثم هى ليست غروبة ولا شبه غروبة فى الواقع ، فنكون قد اخترنا بالنحت كلمة ثقيلة ظنا أنها أسهل فهما ، وفى سبيل هذا الوضوح المزعوم أصبحت خطأ و (الكلويد) من أسماء التصورات العلمية الخاصة التى يصح أن تعرب حتما (١) .

وظل النحت ضرورة فى المصطلحات العلمية حتى كتب الدكتور رمسيس جرجس بحثا فيه فأعيد النظر فى الموضوع وفى القرار السابق على ضوء ما جاء فى البحث الذى ألقى فى مؤتمر المجمع عام ١٩٥٧ .

وقد استهل الدكتور رمسيس بحثه بالكلام فى المصطلحات وأهميتها فى العلوم وما ينبغى أن يتوفر فيها من شروط السهولة والايجاز والدقة ، وهو يرى أن النحت ينهض بهذا العمل ويحقق هذه الشروط ، ويرد على الذين يدعون أن النحت يأتينا بألفاظ غريبة على السمع معقدة تربك سامعها بأن هؤلاء نسوا أننا ندعوا الى النحت فى العلوم لا فى الآداب والفنون ، وأن الدقة العلمية هى مطلب العلماء وأن بعض المصطلحات العلمية المركبة من كلمات يونانية أو لاتينية قد تصل للثلاثين والخمسة والثلاثين حرفا ، وأن المصطلحات المنحوتة قد يكون وقعها ثقيلا فى أول الأمر ، ولكنها حين تتداولها الألسنة وتألفها الأذان قد يخف وقعها (٢) .

ثم يقرر أن النحت ليس بدعة فهو معروف فى العربية شعرها ونثرها وقد كان موضع بحث فى كتب النحو واللغة . وفى هذه السبيل يلخص أقوال العلماء فيه ، ومما ذكروه يستخلص القواعد التى جاءت المنحوتات القديمة على وفاقها (٣) . ثم يتكلم فى ضروب النحت من الأفعال والأسماء وغيرها ثم يختم بحثه بالمقترحات الآتية :

١ ــ يلتزم فى المصطلحات العلمية أن تكون كلمة واحدة فى مقابل كل كلمة عربية .

٢ ــ اذا لم يتيسر كلمة عربية تنحت كلمة كلمة عربية من تعريفها .

٣ ــ يصرح باستعمال النحت لايجاد مصطلحات العلوم .

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ١١/ص ١٤١ ــ ١٤٢

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ١٣/ ص ٦١

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ١٣/٦٢

ثم يقدم أمثلة للنحت فى المصطلحات الطبية • ومن ذلك أن مئات من هذه المصطلحات تنتهى بـ : ectomy ويقصد بها الاستئصال فتنحت من استأصل حرفى (صل) وتكمل فعللة من الكلمة الثانية فيقال : صلوز من استئصال اللوز لتقابل المصطلح Tonsillectomy الخ ••• (١) •

وقد ذيل بحثه بقائمة من الكلمات المنحوتة فى اللغة العربية استخلصها من كتب اللغة والنحو وهى تجاوز المائة بقليل •

وقد نظرت لجنة الأصول فى البحث السابق وراجعت ما دار فى المجمع فى موضوعه وعلى ضوء بحث للدكتور ابراهيم أنيس اتخذت قرارا وافق عليه المؤتمر فى عام ١٩٦٥ •

وهذا نصه •

« النحت ظاهرة لغوية احتاجت اليها اللغة قديما وحديثا ، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات ، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته ، ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلى من الحروف دون الزوائد ، فان كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربى والوصف منه باضافة ياء النسب ، وان كان فعلا كان على وزن فعلل أو تفعلل الا اذا اقتضت غير ذلك الضرورة ، وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة » (٢) •

وهكذا خلصنا القرار السابق من قيد الضرورة ومن تخصيص النحت بالمصطلحات العلمية ، وأجاز القياس على المسموع منه وحدد قواعد صوغه •

لا النافية فى محدث الاستعمال

يشيع فى العربية المعاصرة على ألسنة الناس وأقلامهم مجىء « لا » مركبة مع ما بعدها فيقال : لا معقول ولا شعور ، وقد تعرف هذه الكلمة بأل فقال : اللامعقول واللاشعور •

مجلة لحملة اللغة العربية بالقاهرة ١٣/٦٣ •

(١) السابق ص ٦٣ ــ ٦٥

(٢) كتاب فى أصول اللغة ص ٤٩ وانظر أيضا ٥٠ ، ٥١

واستعمال « لا » ودخول « ال » عليها استعمال مأثور عن المناطقة قديما ، فقد قالوا : اللاضرورة واللادائمة ، وعلماء الكلام يسمون الفرقة التى تتوقف عن الحكم على الاشياء باسم اللاأدرية .

ويبدو أن هذا الاستعمال جاء على وفق أصل قديم ، وأقدم ما عثرنا عليه من ذلك قول الشماخ (٢٢هـ ــ ٦٤٣م) :

اذا ما دألجت وضعت يداها لها الادلاج ليلة لا هجوع(١)

وقول عمرو بن لجأ (١٠٥هـ ــ ٧٢٤م) :

وقعنب يا بن لا شيء هتفت به(٢)

وقول ساعده الهزلى :

أفعنك لا برق كأن وميضة غاب تسنمه ضرام مثقب(٣)

وقول رؤية (١٤٥هـ ــ ٧٦٢م) :

قد أعترفت حين لا اعتراف أنك تعنونى بالالحاف(٤)

ومن ذلك أيضا قول أبى تمام :

أفى تنظم قول الزور والغند أنت أنزر من لا شيء فى العدد(٥)

وقوله :

ما كنت أحسب أن الدهر يمهلنى حتى أرى أحدا يهجوه لا أحد(٦)

ومما هو قريب من ذلك ما ذكره أبو حاتم : واذا قال لك الرجل ما أردت ؟ قلت لا شيئا ، وان قلت : لم فعلت ذلك ؟ قلت : للاشيء وان قال : ما أمرك قلت : لا شيء ينون فيهن كلهن (٧) .

---

(١) تهذيب اللغة ١٥/ ص ١١٨ .
(٢) الوساطة بين المتنبى وخصومه ص ٤٣٧ ، ٤٣٨ .
(٣) أشعار الهذليين قسم (١) ص ١٧٢ .
(٤) ديوان رؤية ص ١٠٠ .
(٥) ديوان أبى تمام بشرح التبريزى ٣٥١/٤ .
(٦) السابق ٣٤٠/٤ .
(٧) لسان العرب ، وتاج العروس (شيأ) .

ومن «لا شيء» أخذوا «لا شاء» بمعنى ضمحله وصيره للعدم يقول الزبيدى : وأما قولهم لاش فانه مختصر عن لا شيء ، ويستعمل غالبا فى الازدواج كقولهم :

الماش خير من لاش (أى ما كان فى البيت من قماش لا قيمة له خير من خـلوه) واستعملوامنه التلاشى ، وكأنه مولد (١) .

وقد شاع هذا الاستعمال حديثا ليقابل الكلمات التى تتضمن سوابق تعبر عن النفى فى اللغات الأوربية .

وقد بحث المجمع هذا الموضوع ابان نشأته ، وقد جرى بين المجمعين فى الدورة الثانية حوار طويل فى نشأته وتأصيله وفى جواز استعماله . وقد تحرج بعض الأعضاء فى تسويفه لأنه لم يثبت فى فصيح الكلام ، وعلماء المنطق ليسوا حجة فى اللغة ولهذا كان القرار الذى انتهى اليه مؤتمر المجمع خاصا بلغة العلم (٢) .

ولم يقتصر استعماله على لغة العلوم بل انتشر كذلك فى لغة الأدب بمختلف فنونه ، حتى ان مذهبا من مذاهب الأدب كان يقال عنه مذهب اللامعقول ، ومن الأمثلة التى تكشف خصائصه :

ـ ويرى كل معنى وهو يتلاشى فى النسيان والضـياع ، وهو فى الحقيقة لا شيء يبكى لا شيئا ، البكاء نفسه لا حقيقى كالقراءة (٣) .

ـ يهرب من قاع اللافعل الى قاع اللارغبة .

ـ فيداهمه سيف اللاجدوى (٤) .

ـ وغبار السنين جر على الاشواق ستر اللالون واللاكيان (٥) .

ـ اختارى الحب أو اللاحب فجبن ألا تختارى (٦) .

---

(١) تاج العروس (ميش) .
(٢) مجموعة القرارات العلمية ص ٥٨ .
(٣) دنيا الله ٧٥ .
(٤) الابحار فى الذاكرة ١٠٤
(٥) الشعر والتجديد ١٢٧ .
(٦) قصائد متوحشة .

ـ رأى النجوم الساهرة والقمر الساطع والآفاق اللامتناهية (١) .

ـ جل كون قد حف باللاتناهى عن شبيه له وعن أنـداد (٢) .

ـ تهدد باكتساح السد الذى أقامه للاسبب معقول (٣) .

ـ وينادى كل لا شىء على سور الزوال (٤) .

وتتبين من الأمثلة السابقة أن « لا » وما بعدها يعاملان اعرابيا كما لو كانا كلمة واحدة تعرب بحسب موقعها فى جملتها ، ففى المثال الأول وقعت خبرا ومفعولا به ، وفى المثال الثانى والثالث وقعت مضافا اليه ، وفى المثال السادس وقعت مجرورة بحرف . وهكذا الأمر فى بقية الأمثلة .

ومن الأمثلة تتبين أن « أل » تدخل على هذه المركبات كما تدخل على غيرها من الكلمات التى يصح تعريفها بها .

وحين درس المجمع هذا الاستعمال كان الحديث يجرى فى صحته أو خطئه وانتهى من ذلك الى قرار بجواز استعماله فى لغة العلم ، ولم يتعرض لطرق استعماله أو مواقعه ، ولهذا قدمت بحثا فى هذا الموضوع دار حوله نقاش طويل فى لجنة الأصول وفى مجلس المجمع ومؤتمره .

وكنت أرى أن « لا » فى الاستعمال السابق مقحمة بين متضامين يتطلب كل منهما الآخر ، فحين نقول مثلا : كان عملا لا أخلاقيا تكون لا مقحمة بين الصفة والموصوف ، ولم يكن لوجودها أثر فى الاعراب ، فقد نصبت الكلمة لأنها وقعت صفة لموصوف . وهكذا الأمر فى مواقعها الأخرى من الأمثلة الماضية . وهى فى هذه الاستعمالات كلها كالجزء من الكل الذى لا ينفصل عنه .

وقد توثقت من صحة توجيهى حين وجدت اللغويين والنحاة قد صرحوا بذلك فى تفسيرهم للنصوص القديمة التى استشهدنا بها يقول الأزهرى فى التعليق على بيت الشماخ : نفى (لا) الهجوع ولم يعمل « لا » وترك

---

(١) دنيا الله ١٩ .

(٢) الشعر والتجديد

(٣) الاعمال الكاملة ٢٧٢ .

(٤) قاب قوسين ١٩

الهجوع مجرورا على ماكان عليه من الاضافة ، ويقول فى بيت رؤية : نفى بـ « لا » فى بيت ساعدة زائدة .

ويكاد النحاة يجمعون على زيادة « لا » فى نحو قولهم : جئت بلا زاد، وعجبت من لا شىء .

يقول الأشمونى « وان دخل عليها أى (لا) جار خفض النكرة نحو : جئت بلا زاد وغضبت من لا شىء » (١) .

ويقول الشيخ خالد : اذا دخل عليها الخافض فانها لا تعمل شيئا وخفض الخافض النكرة لأن « لا » لا تحول بين العامل ومعمولة نحو : جئت بلا زاد وغضبت من لا شىء بالجر فيهما (٢) .

وابن هشام يسمى « لا » فى الموضع السابق « لا النافية » المعترضة يقول : ومن أقسام « لا » النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شىء (٣) ويروى الشيخ خالد عن البصريين أنهم يرونها حرفا ويسمونها زائدة .. ويريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين ، وان لم يصح أصل المعنى باسقاطه .

ومن هذا نستخلص أن ما بعد « لا » الزائدة فى النصوص السابقة يعرب بحسب موقعه الاعرابى مما قبلها ، فكلمة (هجوع) فى بيت الشماخ وكلمة (اعتراف) فى بيت رؤية وكلمة (شىء) فى بيت عمرو بن لجأ فى موقع المضاف اليه، وكلمة (برق) فى بيت ساعدة فى موقع المبتدأ ، وكلمة (أحد) فى بيت تمام فى موقع الفاعل ، وكلمة (شىء) فى بيت أبى تمام فى موقع المجرور بالحرف ، وكلمة (شيئا) فى عبارة أبى حاتم فى موقع المفعول به ، وليست الاستعمالات المعاصرة ببعيدة عن هذه الاستعمالات القديمة.

وللدكتور شوقى ضيف توجيه قريب مما سبق ، فهو يرى أن « لا » فى الأمثلة السابقة هى « لا » النافية غير العاملة ، ولها مواقع يعنينا منها أنها تدخل على الاسم المفرد ، وقد جاءت معه (لا) مكررة فى شاهد فى كتاب سيبويه وهو :

وأنت أمرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع

وواضح أن « لا » النافية دخلت على الخبر ولم تكرر .

---

(١) شرح الأشمونى ص ١٤٩ .
(٢) شرح التصريح ١ ص ٢٣٧ .
(٣) المغنى ص ٢٤٥ .

وقال بعض الشعراء :

قهرت العدا الا مستعينا بعصبة ولكن بأنواع الخدائع والمكر

ولا النافية فى البيت دخلت على الحال دون تكرار •

وينتهى من ذلك الى أن « لا » نافية غير عاملة ، وما بعدها يرفع أو ينصب حسب موضعه من العبارة•

أما دخول « أل » على الكلمة فيقترح تسويفه بأن الكلمة مع « لا » النافية عوملت معاملة اسم واحد ، فدخلت عليها دأاة التعريف ، وأصبحت مع ما بعدها كلمة واحدة (١) •

أما الاستاذ شوقى أمين فيرى أن الاستعمال العصرى يحمل لا محالة ارادة اعتبار « لا » مركبة مع ما بعدها ، لا مستقلة عنه ، فهى نازلة منه منزلة بعض حروف الكلمة من بعض ••• ولو لم يلاحظ هذا التركيب فى « لا » وما بعدها لوقفت عقبة فى سبيل دخول اداة التعريف عليها فى هـذا النمط من التعبير (٢) •

ويفصل الدكتور تمام حسان القول فى أنواع التركيب فى العربية ثم يقرر :

اذا نظرنا فى الاستعمالات الحديثة التى جعلت « لا » النافية جزء كلمة نحو « اللامعقول » واللانهائى أدركنا ما يلى :

١ ــ أن وظيفة النفى ما تزال قائمة بالنسبة لـ « لا » •

٢ ــ أن « لا » ألغيت نحويا ، وربما كان الغاؤها بسبب التركيب تطبيقا للقاعدة القائلة : اذا ركب الحرفان بطل عمل كل منهما منفردا •

٣ــ أن شدة ارتباط « لا » بما بعدها صحح أن تدخل أداة التعريف عليهما معا •

ولهذا كله يقترح الاعتراف بأن « لا » وما دخلت عليه مركب ، وان كان مخالفا لكل أنواع المركبات المعروفة ، ويمكن أن نطلق عليه اسم « المركب المنفى » •

وقد عرض الموضوع على مؤتمر المجمع وانتهى فيه الى القرار الآتى :

« يجرى فى الاستعمال المعاصر مثل قولهم : اللامعقـول مذهب من مذاهب الأدب ، كان عملا لا أخلاقيا ، تصرف لا شعوريا » •

ويجوز فى هذه الأمثلة وما يشبهها أحد وجهين :

أ ـ اعتبار « لا » النافية غير عاملة على أن يعرب ما بعدها بحسب موقعه مما قبلها •

ب ـ اعتبار « لا » مركبة مع ما بعدها ويعرب المركب بحسب موقعه فى الجملة •

وهو قرار طيب يراعى الاستعمال الشائع ، ويوجهه بما لا يتعارض مع خصائص العربية وأصول البحث فيها •

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى